بهجة الأحلام

كنـا صـغارا والقلـوب كبيـرة ... والآن نسأل أيـن أفئـدة الكبـارْ
أين السعادة في مسـافات الأسـى ... أين البـراءة في متاهـات انحسـارْ
كانت لنا الأفراح يرسـم وجههـا ... ثوب البساطة في أمانينـا الصـغارْ
كنا نعيش ولم نكن نخشى الـذي ... في الغيب خُبِّئَ خلف مسدول الستارْ
ونسـير لا وجـع يهـدد خطونـا ... والقلب طير في فضاءات المـدارْ
أوقاتنـا زهـر تلـون بالرضـا ... ويفوح عطراً لا يملّ مـن انتشـارْ
نحن الفراش رفيفه أغـلى المنـى ... الحـبُّ يجمعنـا فمـا اختلـف
الأرض نملكها وفوق عروشـها ... نحيا نعـانق حلمنـا دون اغتـرارْ
والآن نسـأل أيـن نـبض قلوبنـا ... والروح ترحل بين أودية انكسارْ؟
مـن لي يلملـم جرحنـا ويعيـدنا ... في بهجة الأحلام والوجه النضارْ
عجِّـلْ فـإن لروضـنا أمـلًا ومـا ... نخشى ولو للفرح قد شطّ المزار